تلك النافذة

كتاب للأطفال

نورة طاع الله

النافذة جزء مهم من البيت والمدرسة والمباني المختلفة. نراها في الغرف والمطابخ والمكاتب والفصول الدراسية، وهي تساعدنا على رؤية ما يوجد خارج المكان، كما تسمح بدخول الضوء والهواء عندما تُفتح بطريقة آمنة.

تخيل أنك تستيقظ في الصباح وتفتح ستارة غرفتك، فتجد نافذة أمامك. يدخل منها ضوء الشمس، وترى السماء والأشجار والبيوت والسيارات والناس من الخارج. أليست النافذة شيئًا جميلًا ومفيدًا؟ إنها تجعل الغرفة أكثر إضاءة، وتربطنا بالعالم الموجود خارجها.

النافذة هي فتحة موجودة في الجدار، تُغطى عادةً بزجاج وإطار مناسب. ويمكن فتحها وإغلاقها حسب نوعها. بعض النوافذ تفتح إلى الداخل، وبعضها إلى الخارج، وبعضها تتحرك إلى أعلى وأسفل أو إلى الجانبين.

ومن أهم فوائد النافذة أنها تسمح بدخول الضوء الطبيعي. فعندما تشرق الشمس، يمكن لضوئها أن يدخل من النافذة ويضيء الغرفة. وهذا يجعل المكان أكثر راحة، وقد يقلل الحاجة إلى تشغيل المصباح خلال النهار عندما يكون الضوء الطبيعي كافيًا.

والنافذة تساعد أيضًا على التهوية. عندما يكون الجو مناسبًا وتُفتح النافذة بطريقة آمنة، يمكن أن يدخل الهواء إلى الغرفة ويخرج الهواء الموجود فيها، مما يساعد على تجديد الهواء.

لكن ليست كل الأوقات مناسبة لفتح النافذة. فإذا كان الجو شديد البرودة أو شديد الحرارة، أو كان هناك غبار أو دخان في الخارج، فقد يكون من الأفضل إبقاؤها مغلقة واتباع تعليمات الكبار.

وتساعد النافذة كذلك على رؤية الخارج. فمن خلالها يمكننا مشاهدة السماء والسحب والمطر وأشعة الشمس والأشجار والطيور وغيرها من الأشياء.

في الصباح قد نرى الشمس تشرق من خلال النافذة، وفي المساء قد نرى السماء تتغير ألوانها. وفي يوم ممطر يمكننا مشاهدة قطرات المطر وهي تنزل على الزجاج.

للنافذة أجزاء مختلفة. من أهمها الإطار، وهو الجزء الذي يحيط بالنافذة ويحملها في مكانها. وقد يكون الإطار مصنوعًا من مواد مختلفة مثل الخشب أو الألمنيوم أو مواد أخرى.

وهناك الزجاج، وهو الجزء الشفاف الذي يسمح لنا برؤية الخارج ويدخل الضوء من خلاله.

وهناك مقبض النافذة الذي نستخدمه في بعض الأنواع لفتح النافذة وإغلاقها.

وقد توجد ستارة أمام النافذة. الستارة ليست جزءًا أساسيًا من النافذة نفسها، لكنها تُستخدم لتغطيتها والتحكم في كمية الضوء الداخلة إلى الغرفة، كما تساعد على توفير الخصوصية.

وهناك نوافذ تحتوي على شبكات أو وسائل حماية تساعد على منع دخول بعض الحشرات، وقد توجد وسائل أمان أخرى بحسب المكان ونوع النافذة.

وتوجد نوافذ بأشكال كثيرة. بعضها مربع، وبعضها مستطيل، وبعضها دائري أو مقوس أو له تصميم خاص. وقد تكون صغيرة أو كبيرة.

في غرف الأطفال، يمكن أن تكون النافذة مصدرًا للضوء والهواء، لكنها تحتاج إلى عناية خاصة من ناحية السلامة.

من أهم قواعد السلامة: لا يصعد الطفل على النافذة ولا يقف على حافتها ولا يجلس عليها، ولا يقترب من نافذة مرتفعة بطريقة خطرة.

فالزجاج يمكن أن ينكسر، والسقوط من مكان مرتفع قد يسبب إصابات خطيرة. لذلك يجب أن تبقى النوافذ المرتفعة مغلقة أو

مؤمنة بطريقة مناسبة، وأن يساعد شخص بالغ الطفل إذا احتاج إلى فتحها.

كما لا ينبغي للطفل أن يدفع الزجاج أو يضربه بالألعاب أو الأشياء الصلبة، لأن الزجاج قد يتعرض للكسر.

وعندما تكون النافذة مفتوحة، يجب ألا نضع الألعاب أو الكراسي أو الطاولات بالقرب منها إذا كان ذلك قد يسمح للطفل بالتسلق والوصول إليها بطريقة غير آمنة.

النافذة تساعدنا أيضًا على معرفة حالة الطقس. فإذا نظرنا إليها، يمكننا أن نرى هل السماء مشمسة أم غائمة، وهل المطر ينزل أم لا، وقد نلاحظ الثلج في بعض المناطق.

فعندما نرى قطرات المطر على النافذة، نعرف أن الجو ممطر. وإذا رأينا الشمس مشرقة والسماء صافية، نعرف أن الجو مشمس.

والنافذة تجعلنا نلاحظ تغيرات الطبيعة. ففي الربيع يمكن أن نرى الأشجار الخضراء والزهور، وفي الخريف قد نرى بعض الأوراق تتغير ألوانها، وفي الشتاء قد نشاهد المطر، وفي الصيف نرى ضوء الشمس لفترة طويلة.

ومن خلال النافذة يمكن للطفل أن يتعلم أشياء كثيرة. يمكنه مثلًا مراقبة الطيور من بعيد، أو عدّ السيارات من مكان آمن، أو ملاحظة تغير شكل السماء، أو التعرف إلى الأشجار والنباتات.

لكن يجب أن تكون هذه المراقبة من مكان آمن داخل المنزل أو المدرسة، دون إخراج الجسم من النافذة أو الاقتراب من الحافة.

النافذة موجودة أيضًا في المدرسة. فالفصل الدراسي يحتاج إلى الضوء والتهوية، ويمكن للنوافذ أن تساعد في ذلك عندما تكون الظروف مناسبة.

وفي بعض المباني توجد نوافذ كبيرة تسمح بدخول كمية كبيرة من الضوء، بينما توجد نوافذ صغيرة في أماكن أخرى حسب تصميم المبنى.

وقد تحتوي بعض النوافذ الحديثة على زجاج يساعد على تقليل دخول الحرارة أو الضوضاء، وهناك أنواع خاصة تستخدم في المباني المختلفة.

وهناك أيضًا نوافذ السيارات، وهي تختلف عن نوافذ المنازل. يمكن فتح بعضها وإغلاقه، وبعضها يتحرك بواسطة زر. ويجب على الطفل أن يجلس في مكانه المخصص داخل السيارة، وألا يخرج رأسه أو جسمه من النافذة.

والنافذة ليست مجرد قطعة زجاج في الجدار. إنها وسيلة تجعل المكان أكثر راحة، وتسمح بدخول الضوء، وتساعد على التهوية، وتمنحنا فرصة لرؤية العالم من حولنا.

يمكن أن نتخيل النافذة مثل عين كبيرة للبيت؛ فهي تجعل البيت يرى ما يحدث في الخارج، وتسمح لنا نحن أيضًا برؤية العالم من داخل البيت.

عندما نفتح النافذة في صباح جميل، قد نشعر بالهواء اللطيف ونرى ضوء الشمس. وعندما تهطل الأمطار، يمكننا مشاهدة قطراتها وهي تتجمع على الزجاج. وعندما تظهر السحب في السماء، نستطيع رؤيتها من خلال النافذة.

لكن يجب أن نتذكر دائمًا أن النافذة ليست مكانًا للعب أو التسلق.

إذا كانت النافذة عالية، يطلب الطفل مساعدة شخص بالغ عند الحاجة. وإذا كان الزجاج مكسورًا أو النافذة لا تُغلق بشكل صحيح، يجب الابتعاد عنها وإخبار شخص بالغ فورًا.

ويجب أيضًا المحافظة على نظافة النافذة. فالغبار والأوساخ قد تجعل الزجاج غير واضح. ويمكن للكبار تنظيف النوافذ باستخدام

الأدوات المناسبة، بينما لا ينبغي للطفل أن يتسلق لتنظيف نافذة مرتفعة.

ومن الجميل أن نعتني بنوافذ بيوتنا ومدارسنا، لأنها تساعدنا كل يوم دون أن نشعر.

فالنافذة تدخل الضوء، وتساعد على التهوية، وتسمح لنا بمشاهدة الطبيعة، وتساعدنا على معرفة حالة الطقس، وتجعل الغرفة أكثر راحة.

أهم ما نتعلمه عن النافذة:

النافذة جزء من الجدار يسمح بدخول الضوء والهواء في ظروف مناسبة.

تساعدنا على رؤية ما يوجد خارج البيت أو المدرسة.

تحتوي غالبًا على زجاج وإطار ومقبض.

يمكن أن تكون لها ستارة للتحكم في الضوء والخصوصية.

توجد نوافذ بأشكال وأحجام مختلفة.

تساعدنا على مشاهدة الشمس والمطر والسحب والأشجار.

يمكن أن تساعد على تجديد الهواء عندما تُفتح بطريقة آمنة.

لا يجوز للطفل التسلق على النافذة أو الوقوف على حافتها.

لا نضرب الزجاج ولا نلعب بالقرب من نافذة مرتفعة.

إذا كانت النافذة مكسورة أو غير آمنة، نخبر شخصًا بالغًا.

نحافظ على نظافة النافذة وسلامتها.

النافذة تجعل البيت أكثر نورًا وراحة، وتفتح لنا طريقًا جميلًا لرؤية العالم من حولنا، لكن استخدامها يحتاج دائمًا إلى الحذر والسلامة.